

❖ مجتمع المعلومات Information Society

مجتمع المعلومات مصطلح جديد ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين رغم تعدد المسميات التي أطلقت عليه ، كالمجتمع ما بعد الصناعي ومجتمع ما بعد الحداثة، المجتمع الرقمي، المجتمع الشبكي، المجتمع اللاسلكي، المجتمع الكوني، المجتمع المعلوماتي، مجتمع المؤسسات... إلا أن الأساس الذي تنطلق منه واحد ، والذي يركز على حرية تداول المعلومات دونما قيد أو شرط وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة عن طريق الإتاحة المباشرة لها. مجتمع المعلومات هو مجتمع تسيطر المعلومات على مقدراته كلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتقنية وهي التي توجهه وتقود تطوره الحاضر وترسم مستقبله. انه يعتمد اعتمادا أساسيا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة استراتيجية وكخدمة وكصدر للدخل القومي وكمجال للقوى العاملة مستغلا في ذلك كافة إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبما يبين استخدام المعلومات بشكل واضح في كافة أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بغرض تحقيق التنمية والرفاهية.

☒ تعريف مجتمع المعلومات:

لم يتبلور تعريف واضح لمصطلح مجتمع المعلومات حتى انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات، في جنيف عام 2003 ، وشاركت فيه 77 دولة. وكانت من مهام القمة وضع تعريف يقود إلى صياغة رؤية عالمية مشتركة لمجتمع المعلومات. حددت القمة مجتمع المعلومات بأنه:

" مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات أو المعارف والنفوذ إليها، واستخدامها وتقاسمها، بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات، والشعوب من تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة، وفي تحسين مستوى معيشتهم".

وثمة تعريف آخر ورد ذكره في الموسوعة العربية للمجتمع المعلوماتي:
" هو مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا ، والتي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد".

إذن هو مجتمع جامع ومنصف قوامه الإنسان يتاح فيه لكل فرد حرية إنشاء المعلومات والمعرفة والنفوذ إليهما والاستفادة منهما وتقاسمهما ونشرهما لتمكين الأفراد والمجتمعات والشعوب من تحسين نوعية الحياة وتحقيق ذواتهم الكاملة .
ومما سبق يتضح لنا انه يوجد أكثر من تعريف لمجتمع المعلومات وجميعها تدور حول أن المعلومات هي أساس لهذا المجتمع و لا بد من تواجدها في المجتمع ووجود من يستطيع التعامل معها سواء كان منتجا لها أو مستهلكا.

☒ خصائص مجتمع المعلومات:

- انتشار المعرفة المعلوماتية: إحساس أفراد المجتمع بوجود المعلومات والتعامل معها والاستفادة منها والاعتراف بها وقدرته على تحديد الحاجة إليها ومعرفة مصادرها .
- قيام مؤسسات المعلومات: تقوم في مجتمع المعلومات مؤسسات ذات وظائف مرتبطة بالمعلومات فقط وتشمل وظائف إنتاج المعلومات وتنظيمها وتسويقها
- تطور تقنيات المعلومات: هي من أهم سمات ومقومات اقتصاد المعلومات بسبب ثورة صناعة أجهزة وأدوات واعية متنوعة لمعالجة المعلومات وتداولها وحفظها.
- نشوء اقتصاد المعلومات: أصبحت أول الموارد الاقتصادية تتقدم على راس المال والأرض وغيرها لان المعلومات قطاع فعال في اقتصاديات الدول .
- تراكم كمي ونوعي للمعلومات: يتسم مجتمع المعلومات بامتلاكه رصيد معلوماتي متراكم كما ونوعا متدفق بإشكال وأنواع متعددة شديدة التنوع والتسارع والتراكم في شتى المجالات المعرفية.